

المرافقة البيداغوجية كآلية لتحسين نوعية تكوين الطالب الجامعي في ظل نظام LMD-دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة بسكرة

Pedagogical accompaniment as a Strategy for Enhancing the Quality of Higher Education Training within the LMD System: A Field Study on a Sample of First-Year Social Sciences Students at the University of Biskra.

تاريخ النشر: 2025/12/28

تاريخ القبول: 2025/12/62

تاريخ الإرسال: 2025/04/13

وردة نويشي¹، حنان بن بليدة²¹ مخبر التغير الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر،EMAIL: ouarda.nouichi@univ-biskra.dz² مخبر التغير الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر،EMAIL: hanane.benblida@univ-biskra.dz

الملخص

تركز دراستنا الحالية على متغير المتابعة البيداغوجية التي هي عبارة عن فلسفة حديثة تبنتها الجامعة الجزائرية بهدف إنجاح نظام LMD وتحسين التكوين، فقد هدفت دراستنا للتعرف على كيفية مساهمة المتابعة البيداغوجية في تحسين تكوين الطلبة في ظل النظام LMD، و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي وعلى عينة قصدية تتمثل في طلبة المرافقة البيداغوجية من السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة بسكرة، و أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتحليل المعطيات باستخدام برنامج spss، وقد تم التوصل إلى ان المرافقة يمكن الإعتماد عليها كآلية لتحسين التكوين وانجاح النظام LMD وربط الجامعة بسوق العمل. فهي تزود الطلبة الجدد بمعلومات ومعارف في الجانب الإداري والإعلامي وأيضا في الجانب البيداغوجي، اضافة الى كل من الجانب التقني والمنهجي والجانب النفسي. الكلمات المفتاحية: المرافقة البيداغوجية؛ الطالب الجامعي؛ التكوين الجامعي؛ نظام LMD؛ التحسين.

المؤلف المرسل: وردة نويشي، الإيميل: ouarda.nouichi@univ-biskra.dz

Abstract:

This study explores the role of pedagogical accompaniment as a key strategy implemented by Algerian universities to enhance student training and ensure the effectiveness of the LMD system. It examines the extent to which continuous pedagogical monitoring contributes to improving the quality of student education within this framework.

A descriptive research approach was adopted, employing a purposive sample and a questionnaire as the primary data collection tool. The collected data were analyzed using SPSS, revealing that structured pedagogical monitoring plays a pivotal role in strengthening student training and supporting the successful implementation of the LMD system.

. **Keywords:** Pedagogical monitoring; university student; Higher education training; LMD system; improvement.

1. مقدمة:

تعتبر الجامعة واحدة من بين أهم المؤسسات التي لها دور بارز في تنمية المجتمعات لأنها المحرك الأساسي له، فهي من تقوم بإنتاج الكفاءات وهي السلاح الذي يعتمد عليه من أجل السير بالمجتمع نحو الأمام وتحقيق التنمية المستدامة، هذا ما جعلها أمام حتمية التحسين المستمر لجودة التعليم والتكوين الذي تقدمه، إضافة لمواكبة وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والجزائر كغيرها من الدول تسعى دائما للإصلاحات وتحسين سمعة جامعاتها في أوساط المجتمع الجزائري مما جعلها تقوم بالعديد من التغييرات الشاملة وفق المعايير العالمية، فهي تهدف لتحقيق إدارة الجودة الشاملة للتمكن من ربط الجامعة بسوق العمل، وكذلك التحسين من جودة

التعليم و التلقين الذي يتلقاه الطالب وتحقيق متطلبات واحتياجات المجتمع، هذا ما رافقه تطبيق نظام LMD والذي جاء في شكل ترجمة للإستراتيجية التي تم السير وفقها لأنه نظام اعتمدت عليه من أجل الإنفتاح على المحيط الإجتماعي، وتحقيق التناغم والإنسجام مع المحيط السوسيواقتصادي، و لضمان نجاح هذا النظام قامت الوزارة بإصدار العديد من القرارات فيما يخص تكوين الطالب على اعتباره الحلقة الأساسية في الجامعة وأهم وحدة يمكن أن تترجم لنا نجاح أو فشل هذا النظام فطبقت بذلك فلسفة المرافقة البيداغوجية للطلبة الحديثين من أجل ضمان التكفل بهم وإدماجهم في الوسط الجامعي وإدخالهم في جو البحث العلمي، كما أنها عبارة عن مساعدة للطلاب لأنها تمكنه من تحديد هويته المعرفية وتكوين شخصيته العلمية مما يضمن لنا إنتاج موارد بشرية يمكن الإستثمار فيها، وكذلك مرافقته في مساره لغاية إدماجه في سوق العمل

والإهتمام بدراسة المتابعة البيداغوجية و أهميتها للتحسين من كفاءة التعليم ليست وليدة فراغ بل هي نتاج أهميتها بالنسبة للطلاب للضمان الجيد لتكوينه خاصة في ظل تعقيد نظام LMD والصعوبات التي يواجهها لأنه نظام يربط الطالب مباشرة بسوق العمل.

وانطلاقا من الإعتبارات السابقة تسعى المتابعة البيداغوجية إلى تحسين جودة التكوين الجامعي، ومساعدة الطالب لفهم آليات التكوين وفق نظام LMD اعلاميا و بيداغوجيا ومنهجيا بالنسبة للطلبة السنة الأولى جذع مشترك، وفي هذا الإطار سنحاول التركيز على المرافقة البيداغوجية كألية لتحسين تكوين طالب السنة الأولى جذع مشترك من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

كيف تساهم المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية في تحسين نوعية تكوين الطالب الجامعي في ظل نظام LMD ؟



التساؤلات الفرعية:

✓ كيف تساهم المرافقة البيداغوجية الإدارية للطلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة في تحسين نوعية تكوينهم في ظل نظام LMD؟

✓ كيف تساهم المرافقة البيداغوجية التقنية لطلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة في تحسين نوعية تكوينهم في ظل نظام LMD؟

✓ كيف تساهم المرافقة البيداغوجية النفسية لطلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة في تحسين نوعية تكوينهم في ظل نظام LMD؟

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 المرافقة البيداغوجية::

المرافقة البيداغوجية هي عبارة عن فلسفة تم تبنيها من أجل تسهيل عملية اندماج الطالب مع المحيط والبيئة الجامعية، كما وأنها عبارة عن متابعة مؤطرة للطالب ومسطرة من الإدارة ابتداء من دخوله إلى الجامعة، وهي عبارة عن وصاية أي أن الأستاذ يكون وصي على الطالب لتكوينه وتلقينه مختلف المعارف و التقنيات المرتبطة بالوسط الجامعي، وذلك من خلال وضع خطة بيداغوجية لتنظيم عمله (مام، 2022، الصفحات 826-851).

و الوصاية تعد أهم المرتكزات التي تقوم عليها المتابعة البيداغوجية فهي تمثل أحد مناهج نظام ل.م.د LMD، وذلك حسب المرسوم التنفيذي رقم 78-13 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 هـ الموافق 30 يناير سنة 2013، والذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المادة 02 تنص على مرافقة الطلبة في

بناء مساهمهم التكويني وانتقالهم في الدراسات (بيبي، عون، و لهزيل، 2019، الصفحات 59-69).

ويعرف المشرع الجزائري المرافقة البيداغوجية وفق ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 09_03 المتعلق بمهمة الإشراف وتحديد كفايات تنفيذها والمؤرخ في 03 جانفي 2009 على أنه مهمة متابعة ومرافقة للطلاب بهدف تمكينه من الإدماج في الحياة الجامعية، وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل (الجزائرية، 2009، صفحة 27).

كما عرفت بأنها استقبال الطلبة الجدد جذع مشترك وذلك بتحديد أوقات بيداغوجية رسمية من طرف الإدارة بهدف تقديم مساعدات للطلاب والتي تكون تعليمية، حيث يتم المناقشة حول المحاضرات والاعمال التطبيقية أو الاعمال الفردية التي يجب القيام بها كالبحوث و بطاقات القراءة، كما يتم تدريب الطالب على التفكير العلمي والمنهجي من خلال إعطائه أهم الخطوات المنهجية لبناء بحث و تعليمه كيفية البحث والوصول لمصادر المعلومات الموثوقة.

وعليه نصل إلى أن المرافقة البيداغوجية هي عبارة عن وصاية، والتي جاءت بهدف مساعدة الطالب وتدريبه على البحث العلمي وتسهيل اندماجه في الجامعة وعليه نصل إلى أن المرافقة البيداغوجية هي عبارة عن وصاية، والتي جاءت بهدف مساعدة الطالب وتدريبه على البحث العلمي وتسهيل اندماجه في الجامعة (بن زعموش و عمروني، 2013، صفحة 640).

-التعريف الإجرائي: ونعني بالمرافقة البيداغوجية في دراستنا الحالية الوصاية ، والتي تعتبر إحدى المناهج أو الأساليب التي قامت بتطبيقها الوزارة بهدف إنجاح نظام LMD، وتحقيق إدارة الجودة الشاملة، وقد قمنا بالإعتماد على مؤشراتنا والمتمثلة في المرافقة الإدارية و التقنية والنفسية، كما نقصد بالمرافقة البيداغوجية في دراستنا الحالية ذلك الأسلوب الذي تم تبنيه بهدف تحسين جودة تكوين الطلبة ومواجهة التحديات بغرض الوصول لتكوين ناجح، يمكننا من تحقيق التنمية المستدامة وتلبية جميع متطلبات المجتمع بالخصوص المجال الاقتصادي، وقد طبقت هذه الدراسة على طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

2.2 التكوين الجامعي:

اصطلاحا: يعرف بأنه تأهيل القوى البشرية العليا ورفيعة المستوى بهدف الترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقها، وتنظيم إدارة الدولة والمجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا (عويسي و فرحات، 2023، صفحة 1369).

كما أن التكوين الجامعي هو من يسمح للطلبة للحصول على المعرفة العلمية و بمواصلة البحث العلمي، ويساهم في تكوين شخصية الباحث ويساعده على تكوين معرفة علمية صحيحة غير قابلة للشك، فهو عبارة عن عملية تفاعلية والتي تكون في شكل تبادل التأثيرات بين مجموعة من المقومات التي تمثل الركيزة الأساسية للتعليم العالي، ويقوم على مجموعة من العناصر الأساسية والمتمثلة في: الأستاذ وهو العنصر الملحق والذي يقوم بنقل المعارف، والطالب وهو العنصر المتلقي والذي يسعى الأستاذ لبنائه، كذلك نجد البرامج والمناهج والتي تمثل المحتوى التعليمي والأساليب المحددة والخطط التي يجب على الأستاذ اتباعها، وطرق التدريس والتي تمثل الأنشطة والوسائل التي يعتمد عليها الأستاذ والتقويم (سيدي عابد، 2020، صفحات 300-313)

التعريف الإجرائي: ونقصد بالتكوين الجامعي بدراستنا الحالية تكوين طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، من خلال متابعتهم بيداغوجيا بهدف مساعدتهم وتسهيل عملية البحث العلمي عليهم، على اعتبار أن الطالب منذ وصوله لمرحلة التعليم الجامعي وهو عبارة عن باحث في المجال العلمي، كما أننا تبيننا مفهوم التكوين الجامعي لأنه هو من يتحكم لنا في مخرجات الجامعة و في نجاح أو فشل نظام LMD، فهو العنصر الأساسي في العملية التعليمية و المتابعة البيداغوجية تدخل ضمن شروطه وعن طريقه تتم عملية بناء الطالب، وقد قمنا بالدراسة الحالية على طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

3.2 نظام LMD:

اصطلاحا: يعتبر نظام LMD نظام جديد قامت بتبنيه الجامعة الجزائرية وذلك بعد أن شهدت الجامعة الجزائرية مجموعة من التحولات والتغيرات، لأنه بعد الإستقلال لم ترث سوى جامعة واحدة، والتي لم يتخرج منها أي باحث جزائري في فترة الاحتلال



الفرنسي إلا بعد الحرب العالمية الثانية، كما وأن الجامعة الجزائرية بعد الإستقلال بقيت تابعة للنظام الفرنسي فقد كانت ذات نظام موروث من جميع النواحي منهجيا و هيكليا...، لذلك شهدت العديد من الإصلاحات و كان الهدف منها بناء جامعة مستقلة ومنفتحة على المجتمع تتماشى مع واقع المجتمع الجزائري وتلبي مختلف متطلباته، كما وأنها كانت أمام حتمية دفع عجلة التنمية والتماشي مع التوجهات العالمية للتعليم العالي بوضع لجنة إعادة النظر في وضع التعليم العالي الجزائري للتمكن من ربطه بسوق العمل، وذلك لضمان أوسع فقامت قدر من التوظيف لحملة الشهادات الجامعية وذلك بتطبيق نظام LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه) (سيدي عابد، 2020، صفحات 300-313).

ونظام LMD هو النظام الذي يعتمد في تكوينه على ثلاثة مراحل أساسية ليسانس، ماستر، دكتوراه وهو عبارة عن استراتيجية إصلاحية تم تبنيها من الجامعة الغربية والأنجلوسكسونية، ويتمثل في نظام المراجعة للتعليم العالي طبقته كل الدول لتحقيق النمو الإقتصادي، اتبع برنامج بولون الذي كان تكملة لبرنامج إيراسموس ظهر سنة 1987 في ثلاثة جامعات أوروبية، والتي كان الهدف منها اقتراح شهادات ماستر ذات نوعية دولية جيدة، كما أن هذا النظام هو نظام شهاداته معترف بها دوليا، في الأطوار الثلاثة لأن برامجه وهيكلته مطابقة لكل ما تتطلبه دول العالم (بن سعدة و بن سعدة، 2017، صفحة 327).

اجرائيا : نقصد بنظام LMD في دراستنا الحالية النظام الذي تبنته الجزائر لتحقيق إدارة الجودة الشاملة، والذي تبني فلسفة المتابعة البيداغوجية نظرا لتعقيده وصعوبة مختلف معاييرها و مناهجها وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، كما وأن هذا النظام قام بتطبيق المتابعة البيداغوجية بهدف تحسين نوعية تكوين الطالب لكي يربطه بسوق العمل مباشرة.

4.2 الطالب الجامعي:

لغة: من طلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

إصطلاحا: هو كل شخص ينتهي إلى مكان تعليمي سواء الجامعة أو المعهد أو الكلية أو المركز من أجل الحصول على شهادة من ذلك المكان والتي تكون معترف بها، كما أن

الطالب هو الشخص المتحصل على التأشيرة التي تسمح له الدخول للجامعة وهو العنصر الذي تسعى كل من الجامعة و الوزارة لتكوينه تكوينا جيدا يسمح له بتقديم بإيجاد الحلول لمختلف المشكلات التي تواجه مجتمعه والسير بعجلة المجتمع نحو الأمام وتحقيق التنمية المستدامة.

اجرائيا: نقصد بالطالب الجامعي في دراستنا الحالية طالب السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية والذي يخضع للمرافقة البيداغوجية أو الوصاية وقد أجرينا الدراسة على طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

3. الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة لها دور كبير في أي دراسة علمية فهي من توضح لنا قيمة دراستنا الحالية في وسط الدراسات الأخرى، و تساعد الباحث في فهم متغيرات دراسته أكثر، وتسهل عليه ضبط مختلف الخطوات التي يمر بها الباحث لإجراء دراسته.

الدراسة الأولى: دراسة رمضان خطوط ومصباح جلاب الموسومة ب: إسهامات جوانب المرافقة البيداغوجية في شرح آليات التكوين وفق النظام التربوي وفق نظام التدريس - دراسة ميدانية بجامعة المسيلة ، دراسة منشورة في مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 06، العدد 11، جوان 2017، ، تساءلت الدراسة عن أي مدى ساهمت المرافقة البيداغوجية في شرح آليات التكوين وفق نظام LMD ، وقد سعت الدراسة الى التأكد من تحقق اهداف التدريس وفق نظام LMD بتطبيق فلسفة المرافقة ، من خلال تقييم جوانب المرافقة البيداغوجية : الإعلامية ، البيداغوجية ، المنهجية ، النفسية، التقنية، المهنية، لمعرفة درجة مساهمة كل جانب ، وترتيبه ، وقد استخدمنا الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واختارا عينة مكونة من 20 أستاذا من أساتذة علم النفس درسوا المرافقة البيداغوجية بجامعة المسيلة مستخدمان أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية

الجانب البيداغوجي كان في المرتبة الأولى . يليه الجانب الإعلامي، ثم الجانب المنهجي ثالثا ، ثم الجانب النفسي ، وبعدها الجانب المهني وخامسا وأخيرا الجانب التقني.

فقد أكدت نتائج الدراسة السابقة أن هذه المرافقة البيداغوجية هي عبارة عن عملية من عمليات التكوين و التدريس ولها دور بارز في شرح آليات نظام LMD فهي تساهم في تكوينه اعلاميا و تقنيا ومنهجيا ومهنيا

الدراسة الثانية:دراسة عبد القادر سيدي عابد المعنونة ب: التكوين الجامعي في نظام ل.م.د وعلاقته بمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة-دراسة ميدانية بجامعة الشلف، المنشورة في مجلة المداد، المجلد10، العدد02، ديسمبر2020، هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التكوين الجامعي ونظام ل.م.د وبين متطلبات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في ضوء كتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي). وقد استخدم المنهج الوصفي الاستدلالي وتم اختيار عينة تتكون من 83 طالب.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين التكوين الجامعي في نظام ل.م.د ومتطلبات سوق العمل لأنه لايزال معزولا عن المجتمع ولم تستفد الجامعة من الإصلاحات
- لا توجد فروق في التكوين الجامعي في نظام ل.م.د ومتطلبات سوق العمل تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي

الدراسة الثالثة:دراسة عبد الرزاق سحنون و فتيحة بن زروال، الموسومة ب: المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة-برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية، وتهدف الدراسة إلى تحديد أهم الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في مجال المرافقة البيداغوجية، ثم تصميم برنامج تدريبي لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية يلبي الاحتياجات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي واداة المقابلة الموجهة واختيار عينة تتكون من 65 مرافقا بيداغوجيا بجامعة ام البواقي . كما أظهرت الدراسة أن المرافقة البيداغوجية تمثل شكلا من أشكال الإرشاد الأكاديمي ،فقد أكدت الدراسة ذاتها على أهميتها وأهمية الإهتمام بالأستاذ باعتباره أهم ركيزة في المرافقة البيداغوجية ،كما وتوصلت إلى ضرورة توفير الإمكانيات المادية والأطر القانونية للتمكن من نجاح المرافقة البيداغوجية

تعقيب:

قد ناقشت الدراسات السابقة التكوين الجامعي وتطبيق نظام LMD ، هذا النظام يعتبر نظام عالمي تم تطبيقه بهدف تحقيق إدارة الجودة الشاملة وتحسين الصورة الذهنية للجامعة، وتمكين الطالب من الخروج مباشرة لسوق العمل، ، فقد سعت الجامعة لإنجاح هذا النظام والتمكن من تكوين طلبة ذو كفاءات، فطبقت بذلك فلسفة المرافقة البيداغوجية ،حيث أنها عبارة عن أحد المستحدثات التي قام بتطبيقها نظام LMD، والتي تهدف لتحسين نوعية تكوين الطالب وذلك بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدراته ودعمه لاكتساب المناهج، وتسهيل عملية البحث والاندماج في الوسط الجامعي .

وأشارت الدراسات السابقة أنه توجد مشاكل تواجه الجامعة من أجل ربطها بسوق العمل والذي يمثل في حد ذاته تحد بالنسبة لها ،هذا ما جعلها تتبنى فلسفة المرافقة البيداغوجية وتضع لها مجموعة أهداف لتجنب الإخفاق ومساعدة الطالب في العمل الشخصي.

بشكل عام تشير الأدبيات التي تمت مراجعتها أعلاه إلى أن معظم الدراسات ركزت على نظام LMD و التكوين الجامعي الذي تسعى الجامعة الجزائرية لإنجاحه ،كما ركزت بعضها على المرافقة البيداغوجية، في حين تركز دراستنا الحالية على على مساهمة المرافقة البيداغوجية بالنسبة لطلبة السنة الأولى جذع المشترك في تحسين تكوينهم وتسهيل اندماجهم في البيئة الجامعية و تكوينهم منهجيا ومعرفيا.

4. مجالات الدراسة:

1.4 المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة في جامعة محمد خيضر بسكرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية القطب الجامعي شتمة

2.4 المجال الزمني:

تم إجراء دراستنا الحالية في الفترة الممتدة ما بين 04 ديسمبر إلى غاية 06 فيفري 2025، بدءا من مرحلة القراءة ثم الدراسة الإستطلاعية ثم القطيعة وصولا لتحديد المصطلحات وصياغة المفاهيم ثم التفكيك وبناء الأداة وتوزيعها ثم استرجاعها وتفريغها وإعادة مناقشتها.

3.4 المجال البشري:

مجتمع الدراسة يمثل المجتمع الأصلي الذي ستقوم حوله الدراسة، ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات الموضوع محل الدراسة أي أنه المجتمع الذي تتشكل منه المفردات الأساسية (عبيدات، أبو نصار، و مبيضين، 1999، صفحة 84) ، وقد انحصر مجتمع دراستنا في طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية نظرا لتطبيق المتابعة البيداغوجية على هذه الفئة من الطلبة والذين يتم منح حرية اختيار الاندماج لمجموعات المتابعة البيداغوجية ، حيث يتم أخذ 10 طلبة من كل فوج ،تتشكل الدفعة التي تم إجراء الدراسة حولهم من 30 فوج وعندما نأخذ 10 من كل فوج نجد أن مجتمع دراستنا مكون من 300 طالب.

5. عينة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية والتي يتم انتقاها بطريقة مقصودة من طرف الباحث نتيجة توفر مجموعة الخصائص في تلك الأفراد حيث يقوم الباحث بالذهاب إليهم مباشرة دون غيرهم ،كما وتتميز مفردات هذا النوع من العينة بتوفر البيانات اللازمة للدراسة وهي عينة صالحة تماما لقياس أبعاد الدراسة (عبيدات، أبو نصار، و مبيضين، 1999، صفحة 96) وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على هذا النوع من العينة لأن المرافقة البيداغوجية تخص فقط طلبة السنة الأولى جذع مشترك دون بقية الطلبة في المستويات الأخرى ،كما وأنهم هم من يمثلون المفردات اللذين طبقت عليهم المرافقة البيداغوجية فقد تشكلت لديهم آراء وكونوا حولها وجهة نظر . وقد بلغ مجتمع البحث 300 طالب وبعد قيامنا بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون توصلنا إلى أن حجم العينة يساوي 168 مفردة من المجتمع الكلي . وبعد توزيع الأداة وجدنا أن معظم الطلبة لا يلتزمون بالحضور وهذا ما أكدده لنا الأساتذة المرافقون ، حيث بلغ العدد الفعلي للحاضرين 37 طالب وطالبة في فترة توزيع الإستمارة واللذين أجابوا لنا عن الإستبيان.

6. منهج الدراسة:

مما لا يمكن أن نختلف فيه أن موضوع الدراسة هو من يحدد لنا منهج الدراسة، وطبيعة موضوعنا الحالي فرضت علينا تطبيق المنهج الوصفي لأنه منهج يدرس الظاهرة الآنية ويصفها وصفا دقيقا، إضافة إلى أن دراستنا استكشافية لأن المتابعة البيداغوجية هي عبارة عن متغير حديث لم تجرى حوله دراسات عديدة، فالمنهج الوصفي أحد أهم المناهج التي يتم الإعتماد عليها في الدراسات الاجتماعية نظرا لملائمته لتفسير الواقع و فهم ظواهره واستخلاص سماته و يأتي هذا المنهج على مرحلتين والمتمثلة في أولا مرحلة الإستكشاف والصياغة، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف. (العسكري، 2004، صفحة 06)

7. أداة الدراسة:

إن أداة الدراسة هي من تقوم بربط الباحث بمجتمع دراسته، فهي من تسهل عليه جمع البيانات وقد قمنا بتبني الإستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات، والذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تكون متماشية مع تساؤلات ومحاور الدراسة وتكون أسئلتها مرتبة، يتم وضعها في استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المفصلة و المرتبطة بالمجال المكاني للدراسة. أي أن أسئلة الإستبيان هي عبارة عن أسئلة تقيس لنا فعلا أبعاد الدراسة إنطلاقا من المجال المكاني الذي ستجرى فيه الدراسة، كما أن الباحث في بناء أدواته يجب أن يحترم شروط الإستبيان كالسرية في المعلومات و كتابة أسئلة مفهومة ومتسلسلة، ويتم إرسالها لمفردات الدراسة أو توزيعها بغرض الإجابة. (الحمزة و البار، 2023، صفحة 304).

بعد القيام بعملية القراءة وتفكيك متغير المتابعة البيداغوجية لأبعاد والمتمثلة في ما يلي: إداريا وتقنيا ونفسيا، قمنا بتقسيم هذه الأبعاد لمؤشرات، ومن ثم قمنا ببناء الأداة وذلك بتقسيمها لمحاور حيث أن كل بعد جاء في شكل محور وكانت كالتالي :

المحور الأول : متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين .

المحور الثاني : المرافقة البيداغوجية والجانب الإداري وتضمن 10 أسئلة .

المحور الثالث : المرافقة البيداغوجية والجانب البيداغوجي والذي يتضمن 08 أسئلة .



المحور الرابع : المرافقة البيداغوجية والجانب التقني والمنهجي ويتضمن 04 أسئلة.

المحور الخامس : المرافقة البيداغوجية والجانب النفسي 09 أسئلة.

1.7 صدق وثبات الأداة :

بعد بناء الأداة يجب على الباحث أن يقيس صدق أدواته وثباتها قبل توزيعها على عينة دراسته وذلك للتأكد من أن هذه الأداة قابلة للقياس ويمكن للمبحوثين أن يجيبوا على كل الأسئلة المطروحة في الإستبيان ، و الصدق والثبات مرتبطان ارتباطا وثيقا بالدراسات الكمية نتيجة حاجتها لها، فهما من أهم مبادئ المدرسة الوضعية في العلوم الإجتماعية (فضيل، 2014، صفحة 84) .

الأداة :

الجدول 01 : يوضح قيم ألفا كرونباخ لثبات المحور

المحاور	عدد العناصر	معامل ألفا كرونباخ
المرافقة البيداغوجية والجانب الإداري	10	0.843
المرافقة البيداغوجية والجانب البيداغوجي	08	0.862
المرافقة البيداغوجية والجانب التقني والمنهجي	04	0.93
المرافقة البيداغوجية والجانب النفسي	08	0.776
المجموع	30	0.843

المصدر: من إعداد الباحثان باستخدام برنامج _spss v20

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات لمحور المرافقة البيداغوجية والجانب الإداري بلغت 0.843 وتساوي مجموع قيمة المحور الثاني ب 0.862، كما وتساوي قيمة ثبات المحور الثالث ب 0.93 وتساوي كذلك قيمة المحور الرابع ب 0.776، وتساوي قيمة معامل المجموع الكلي للمقياس ب 0.843، وهي قيم مرتفعة لأنها أكبر من الحد الأدنى المقبول للثبات والمقدر ب 0.60 وعليه يمكن القول أن المحاور تتمتع بالثبات.

✓ صدق الأداة:

طريقة الصدق الذاتي: وتعتمد هذه الطريقة على الدرجات التجريبية للإختبار بعد تخلصها من أخطاء القياس (عند حساب الثبات تصبح درجات حقيقية وبما أنها صارت درجات حقيقية يمكننا اعتبارها محكا ينسب إليه صدق الإختبار وذلك حسب الجذر التربيعي لمعامل الثبات باعتباره معاملا للصدق وهو الحد الأقصى لصدق الإختبار الذي نستطيع تقديره.

وإنطلاقا مما سبق يمكننا استخلاص معامل الصدق الذاتي بتطبيق القانون التالي :

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{0.843} \text{ يساوي } 0.918$$

8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.8 المحور الأول خصائص عينة الدراسة: (البيانات العامة)

الجدول 02: يوضح خصائص العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	04	10.8%
أنثى	33	89.2%
المجموع	37	100%

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على برنامج _spss v20

من خلال الجدول رقم (01) يوضح أن معظم أفراد العينة كانوا إناثا بنسبة مئوية قدرها 89.2%، في حين بلغت نسبة الذكور 10.8%.

الجدول 03: يوضح خصائص العينة من حيث السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
[19-18]	23	62.2%
[21-20]	12	32.4%
[23-22]	02	5.4%
المجموع	37	100%

من إعداد الباحثان بالإعتماد على برنامج _spss v20

من خلال الجدول رقم (02) يوضح أن معظم أفراد عينة الدراسة أعمارهم ما بين [18-19] سنة وذلك بنسبة 62.2%، تليها الفئة العمرية من [20-21] بنسبة 32.4% وتأتي في المرتبة الأخيرة الفئة ما بين [22-23] بنسبة 5.4%.

2.8 المحور الثاني: المرافقة البيداغوجية والجانب الإعلامي والإداري:

الجدول 04: المرافقة البيداغوجية والجانب الإعلامي والإداري:

النسبة			التكرار		العبارة	
لا	نعم		لا	نعم		توقيت حصة المرافقة البيداغوجية الذي حددته الإدارة مناسب مع برنامجك الدراسي
%16.2	%81.1		06	30		
نادرا	أحيانا	دائما	نادرا	أحيانا	دائما	انت مواظب على الحضور
%10.8	%45.9	%43.2	04	17	16	
نادرا	أحيانا	دائما	نادرا	أحيانا	دائما	يحترم الأستاذ المشرف مواقيت ومكان المرافقة
%2.7	%16.2	%81.1	01	06	30	
لا	نعم		لا	نعم		مكان المرافقة البيداغوجية محدد وثابت أسبوعيا
%24.3	%75.7		09	28		
لا	نعم		لا	نعم		تم اعلامك بأهمية المرافقة البيداغوجية
%21.6	%78.4		08	29		
لا	نعم		لا	نعم		يناسبك مكان المرافقة البيداغوجية
%10.8	%89.2		04	33		
لا	نعم		لا	نعم		تقدم انشغالك الى الأستاذ المرافق حول الجانب الإداري
%43.2	%54.1%		16	20		

المرافقة البيداغوجية كألية لتحسين نوعية تكوين الطالب الجامعي في ظل نظام LMD-دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة أولى جدد مشترك علوم اجتماعية بجامعة بسكرة_وردة نويشي-حنان بن بليدة

لا	نعم	لا	نعم	ينقل المشرف انشغالك الى الإدارة
35.1%	62.2%	13	23	
لا	نعم	لا	نعم	تلقيت توجيهات في حصة المرافقة حول كيفية التعامل مع الإدارة
16.2%	83.8%	06	31	
لا	نعم	لا	نعم	تم تزويدك في حصة المرافقة بمعلومات حول القانون الداخلي للجامعة
18.93%	81.1%	07	30	

بما أن المتابعة البيداغوجية هي عبارة عن آلية يتم الإعتماد عليها من أجل تسهيل عملية اندماج الطالب الحديث مع الوسط الجامعي وكذلك تحسين تكوينه، فهي تلعب دورا هاما في الجانب الإعلامي والإداري لأنها بمثابة شكل من أشكال الإستقبال والإرشاد، فعن طريقها يتم إعلام الطالب بكل ما هو جديد إداريا، كما وأنها تساعد على التفاعل مع مختلف الهياكل الإدارية، فقد خصصت الإدارة وقتا مناسباً لكل الطلبة من أجل الحضور لحصة المتابعة، وهذا ما أكدته نتائج دراستنا أن وقت المتابعة البيداغوجية مناسب مع التوقيات الدراسي، وجاءت معظم إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 81.1%. أما الذين نفوا ذلك فقد أخذوا نسبة 16.2%، وأن حضور الطلبة لحصة المتابعة يكون أحيانا بنسبة 45.9%، تليها نسبة دائما ب: 43.2%، أما نادرا 10.8% وهذا راجع لعدم استيعاب الطلبة لأهمية الوصاية لأنها هي من تساعدهم على فهم أكثر لنظام LMD وتسهيل عليهم فهم النظام الداخلي للجامعة، وعن طريقها يتم إقناع الطالب بمختلف القرارات الصادرة من الإدارة إضافة الى كون حصة المرافقة غير اجبارية الحضور.

كما أن المشرف على الوصاية يعتبر أحد أهم ركائز المرافقة البيداغوجية، فهو من يقوم بنقل مختلف المعلومات، وهو من يوجه الطالب ويؤطره هذا ما يجعله أمام حتمية الحضور لحصة المتابعة خاصة وأن الطلبة يكون حضورهم أحيانا وليس دائما، وقد



أكدت لنا عينة الدراسة أن المشرف دائما ما يحترم وقت ومكان المتابعة البيداغوجية وذلك بنسبة 81.1 %، هذا ما يضمن لنا إيصال معظم إنشغالات الطلبة للإدارة لأن الأستاذ بمثابة الرابطة التي تربط ما بين الطالب والإدارة.

وأكدت لنا نتائج الدراسة أن المرافقة ساعدت الطلبة الجدد على فهم كيفية التعامل مع الإدارة لأن معظم المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة 83.8 %، هذا ما يؤكد لنا أهمية المرافقة لأنها ساعدت الطالب على فهم كيفية التكوين في الجامعة وسمحت له بمعرفة مختلف التخصصات والشعب في كليته، وسهلت عليه استكشاف المكتبة الجامعية والتعرف على مختلف أوعيتها المعلوماتية.

3.8 المحور الثالث المرافقة البيداغوجية والجانب البيداغوجي:

الجدول 05: المرافقة البيداغوجية والجانب البيداغوجي

النسبة		التكرار		العبارة
لا	نعم	لا	نعم	تدرك اهداف وأهمية المرافقة البيداغوجية
13.5%	86.5%	05	32	
لا	نعم	لا	نعم	استفدت من حصص المرافقة البيداغوجية
10.8%	89.2%	04	33	
لا	نعم	لا	نعم	في حالة نعم تكمن الإستفادة في الجانب الإعلامي والإداري
51.4%		19	14	
لا	نعم	لا	نعم	في حالة نعم تكمن الإستفادة في الجانب البيداغوجي التعلم والمعرفة
27%	62.2%	10	23	
لا	نعم	لا	نعم	في حالة نعم تكمن الإستفادة في الجانب الجانب المنهجي
54.1%	35.1%	20	13	
لا	نعم	لا	نعم	في حالة نعم الجانب التقني باستعمال أدوات البحث العلمي
73%	16.2%	27	06	
لا	نعم	لا	نعم	الجانب النفسي من خلال التأقلم مع

27%	62.2%	10	23	أسلوب الدراسة الجامعية
لا	نعم	لا	نعم	تلقيت معارف ومعلومات حول سير الدروس
40.5%	59.5%	15	22	في الاعمال الموجهة والمحاضرة
لا	نعم	لا	نعم	هل تم توضيح كيفية الانتقال للسداسيات
48.6%	51.4%	18	19	المالية في نظام في LMD
لا	نعم	لا	نعم	تم شرح مصطلحات الرصيد والديون
62.2%	37.8%	23	14	والمعاملات
لا	نعم	لا	نعم	تم شرح في المرافقة الوحدات التعليمية:
56.8%	43.2%	21	16	الأساسية، المنهجية، الإستكشافية، الأفقية
لا	نعم	لا	نعم	تم اعلامك بالتخصصات الموجودة في
24.3%	75.7%	09	28	شعبتك والتي يمكنك اختيارها عند
				الانتقال الى السنة ثانية
لا	نعم	لا	نعم	تم توضيح لكيفية انجاز البحوث
37.8%	62.2%	14	23	والتحضير للامتحانات

تعتبر البيداغوجيا أحد أهم المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها التعليم الجامعي لأنها عبارة عن فن وعلم عملية التعليم، فنجاح التعليم و التكوين مرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب البيداغوجي، لأنها من تنظم العملية التعليمية وعن طريقها يتم بناء وتصميم المناهج و تنمي مهارات الطالب وتسهل استيعابه، لذلك فقد ركزت المرافقة البيداغوجية على الجانب البيداغوجي لكي تسهل على الطالب اكتساب المعرفة، فحصة المرافقة البيداغوجية تعطي للطالب الجديد فهم أكثر حول الدروس وطرق العملية التعليمية والوسائل المعتمدة لضمان فهم مختلف الدروس، فهي ترسخ للطالب أهمية الحصص التطبيقية والمحاضرات، هذا ما يجعلنا نقول أن الطالب يدرك أهمية الوصاية، فقد اتفق

معظم المبحوثين على ذلك بنسبة 86.5%، كما وأكدت لنا العينة أنها استفادت من حصص المتابعة، فقد أضافت لها خبرات ومعارف لم تكن تكتسبها في حصص الدروس العادية، فقد أجاب المبحوثين على ذلك بنسبة 89.2%.

وأكدت لنا عينة دراستنا أنها استفادت من حصص المرافقة خاصة في الجانب البيداغوجي في التعلم والمعرفة والجانب النفسي بنسبة متماثلة تقدر ب 62.2%، تليها الجانب الإداري والاعلامي والجانب المنهجي بنسب متقاربة تتراوح ما بين 37.8% و 35.1%. يعتبر نظام LMD نظام جد معقد بحيث يعتمد على الوحدات والأرصدة التي تكون صعبة الإستيعاب للطلبة الجدد لذلك يقوم الأستاذ المشرف على الوصاية بتوضيح أهم المرتكزات الأساسية لهذا النظام، فقد تم توضيح كيفية الانتقال للسداسيات المالية في نظام LMD في حصص المتابعة. وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين بنعم والتي قدرتها ب 51.4% تقابلها نسبة 48.6% ممن أجابوا بلا وهي نسب متقاربة، أما بالنسبة لشرح مصطلحات الرصيد والديون والمعاملات فقد جاءت إجابات أكثر من نصف المبحوثين بلا بنسبة 62.2% تقابلها نسبة أقل منها والمقدرة ب 37.8% مما أكدوا على تلقيهم لشرح الرصيد والديون والمعاملات، أما ما يتعلق بشرح الوحدات التعليمية: الأساسية، المنهجية، الاستكشافية، الأفقية فقد أجاب أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 56.8% بلا مقابل 43.2% بنعم، في حين نجد أن الإعلام بالتخصصات الموجودة في الشعبة والتي يمكن للطلاب اختيارها عند الانتقال إلى السنة ثانية نجد أن الأغلبية أجابوا بنعم بنسبة 75.7%، وبالنسبة لتوضيح كيفية انجاز البحوث والتحضير للامتحانات جاءت إجابات أكثر من نصف المبحوثين بنعم بنسبة 62.2% مقابل نسبة 37.8% مما نفوا ذلك.

مما سبق نلاحظ استفادة الطلبة من المعلومات السابقة الذكر هذا ما يؤكد لنا أن هذه الفلسفة قد يكون لها مساهمة في تحسين التكوين الجامعي، فهي تسهل عليه اكتساب مختلف المعارف والتقنيات المرتبطة بالوسط الجامعي وما أكد لنا ذلك إجابات المبحوثين باستثناء البعض وهو أقل نسبة مما نفوا ذلك وهذا نرجعه إلى عدم الحضور المستمر للطلبة.

4.8 المحور الرابع: المرافقة البيداغوجية والجانب التقني والمنهجي
الجدول 06: المرافقة البيداغوجية والجانب التقني والمنهجي

النسبة		التكرار		العبارة
لا	نعم	لا	نعم	تم تزويدك بكيفية التمهيش وتوثيق المراجع والبحوث
45.9 %	54.1 %	17	20	
لا	نعم	لا	نعم	تم توجيهك للبحث في كل من المكتبة المركزية والكلية والتسجيل بهما لإعارة الكتب وكيفية البحث
29.7 %	67.6 %	11	25	
لا	نعم	لا	نعم	تم توجيهك الى محركات بحث أكاديمية وتفاذي المواقع غير العلمية الأكاديمية
48.6 %	51.4 %	18	19	

يعتبر التفكير المنهجي أحد أهم المرتكزات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطالب وذلك لحاجته لفهم الواقع وحل المشكلات بشكل منظم، كما أن البحث العلمي يشترط طرق تحليلية للتعامل مع المعلومات والمعطيات لذلك يتم التركيز في حصص المرافقة على الجانب المنهجي، حيث يتم تدريب الطلبة على تطبيق مختلف الخطوات المنهجية لإعداد بحث علمي، فقد أكدت لنا مفردات البحث أنه يتم تعليمهم كيفية التمهيش وتوثيق المراجع بنسبة 54.1 % أي أكثر من نصف المبحوثين بقليل، إضافة إلى تأكيدهم على توجيههم للبحث في كل من المكتبة المركزية والكلية والتسجيل بهما لإعارة الكتب وكيفية البحث بنسبة 67.6 %، إلى جانب تعريفهم الى مختلف محركات البحث الأكاديمية وتفاذي المواقع غير الأكاديمية بنسبة 51.4 % أي نصف المبحوثين.

مما سبق يتضح لنا تأكيد أكثر من نصف مجموع المبحوثين بقليل من استفادتهم من الجانب التقني والمنهجي، ونفسر ذلك إلى عدم حضور بعض الطلبة بصفة دائمة وايضا بعض الاساتذة لم يقدموا ايضاح كافي للجانب التقني والمنهجي.

5.9. المحور الخامس المرافقة البيداغوجية والجانب النفسي:

الجدول 07: يوضح المرافقة البيداغوجية والجانب النفسي

النسبة			التكرار		العبرة
لا	نعم		لا	نعم	انت راض عن المرافقة البيداغوجية
	%89.2		04	33	
10.8%					
لا	نعم		لا	نعم	ترغب في الاستمرار في المرافقة البيداغوجية
	%78.4		08	29	
21.6%					
لا	نعم		لا	نعم	ترغب ان تكون هناك مرافقة في سنة ثالثة ليسانس للمساعدة في اختيار التخصصات في الماستر
	%94.6		02	35	
5.4%					
لا	نعم		لا	نعم	انسجمت مع الأستاذ المرافق وزملائك في الحصة
	%89.2		04	33	
10.8%					
لا	نعم		لا	نعم	هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ وزملائك ونقاش اثناء الحصة
	%81.1		07	30	
18.9%					
ضعيف	متوسط	كبير	ضعيف	متوسط	اقبال من طرف زملائك الطلبة لحضور المرافقة
	ط			ط	
27%	62.2%	10.8	10	23	04

المرافقة البيداغوجية كأداة لتحسين نوعية تكوين الطالب الجامعي في ظل نظام LMD-دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة أولى جدد مشترك علوم اجتماعية بجامعة بسكرة_وردة نويشي-حنان بن بليدة

		%			
لا	نعم		لا	نعم	تري ان المرافقة البيداغوجية ناجحة في الجامعة
37.8%	62.2%	14	23		
لا	نعم		لا	نعم	في حالة لا يعود ذلك الى سوء تسيير الإدارة
85.7%	14.2%	12	02		
لا	نعم		لا	نعم	في حالة لا يعود ذلك الى الأستاذ المشرف
85.7%	14.2%	12	02		
لا	نعم		لا	نعم	في حالة لا يعود ذلك الى عزوف الطلبة وعدم حضورهم
14.2%	85.7%	02	12		

يلعب الجانب النفسي دورا هاما في نجاح تكوين الطالب لذلك أكدت فلسفة المرافقة البيداغوجية على الاهتمام بهذا الجانب، لأنها تساعد على مواجهة مختلف المشكلات والتأقلم مع طبيعة الجامعة الذي يختلف عن طبيعة التعليم الثانوي والتأقلم مع زملائه وأساتذته والمقاييس المدرسية، إضافة الى أنها تدربه على العمليات العقلية والذهنية، هذا ما جعل معظم الطلبة يتفوقون على استفادتهم من المرافقة البيداغوجية بنسبة 89.2%، وهو الأمر الذي جعل معظم المبحوثين يرغبون في الاستمرار في المرافقة البيداغوجية بنسبة 78.4%، في ظل تفاعلهم وانسجامهم أثناء حصة المرافقة مع الأستاذ وزملاء المرافقة بنسبة 89.2%.

كما أكدت عينة الدراسة على ان اقبال الطلبة على حضور حصة المرافقة على العموم متوسط بنسبة 62.2%، في حين أكد 27% من المبحوثين على أن الحضور ضعيف في مقابل نسبة ضعيفة ومقدرة بـ 10.8% أقروا على انه كبير، ومنه نجد وبمجموع 89.2%



ممن تتراوح اجابهم بين اقبال متوسط وضعيف، ونفسر ذلك الى ان الحضور غير إلزامي بل اختياري وهذا ما يجعل الكثير من الطلبة غير ملتزم بالحضور أسبوعيا، وهذا ما أكدته اجابات المبحوثين فيما يتعلق بنجاح المرافقة البيداغوجية في الجامعة حيث اكد نسبة 62.2% على انها ناجحة في مقابل 37.8% اكدوا على العكس، وأرجعوا سبب عدم النجاح خاصة الى عزوف الطلبة وعدم حضورهم بنسبة 85.7%، كما أن المبحوثين أقرّوا في اجاباتهم على عدم حضورهم الدائم بل أحيانا بنسبة أكبر تقدر ب: 45.9% ونادرا ب10.8%، ونجد مجموع ما بين أحيانا ونادرا يصل 56.7% أي أكثر من نصف المبحوثين بقليل ، كما أنه أثناء توزيع الاستمارات في حصص المرافقة وجدنا عدد الحضور قليل في مقابل عدد الغياب مرتفع. وهذا ما أكدته الاساتذة المرافقون.

9. النتائج العامة للدراسة:

لقد توصلت دراستنا الحالية إلى أن للمرافقة البيداغوجية أهمية بالغة بالنسبة للطالب فهي من ساعدته على التفاعل مع مختلف الهياكل الإدارية بالجامعة، لأنها تمثل حلقة ربط ما بين الطالب والإدارة وذلك عن طريق الأستاذ المرافق، إضافة إلى أنها تقوم بتكوينه منهجيا وتقنيا عن طريق التدريبات المنهجية التي يتم ممارستها مع الطلبة أثناء الحصة، لأن التفكير المنهجي هو من بين أهم العناصر التي يجب أن يكتسبها الطالب في الجامعة، كما لها دور بارز في الإهتمام بنفسية الطالب فهي ما سهلت عليه الاندماج مع البيئة والمحيط الجامعي ودبرته على مختلف العمليات العقلية والذهنية لتسهيل إكتساب التفكير العلمي والمنهجي الصحيح.

بصفة عامة يمكن القول أن المتابعة البيداغوجية أضافت كثيرا للتكوين الجامعي، وبالتالي يمكن الإعتماد عليها كآلية لمساعدة انجاح نظام LMD.

10. خاتمة:

مما سبق يتبين لنا أن المرافقة البيداغوجية لعبت دورا في تحسين جودة التكوين بالجامعة بالنسبة للطالب الجديد سنة أولى جذع مشترك وهذا ما أكدته نتائج دراستنا، هذه المرافقة التي ترشد الطالب إداريا واعلاميا وبيداغوجيا وتقنيا ومنهجيا ونفسيا، من



اجل تحقيق الأهداف المرجوة من نظام LMD وهو ربط الجامعة ومخرجاتها بسوق العمل وتفادي الأخطاء السابقة في النظام القديم، من اجل تخفيض نسب البطالة في صفوف خريجي الجامعة. ومواكبة نهج الجامعات العالمية.

11. قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (2009). قانون رقم 03-09 المتعلق بمهمة الاشراف وتحديد كفايات تنفيذها المؤرخ في. *الجريدة الرسمية* (01).
- الحمزة، أ. &، البار، أ. (2023, 07 01). الإستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*. 12(03), p. 303_314.
- العسكري، ع.ع. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. دمشق: دار النمير.
- عبد القادر سيدي عابد. (2020, 12 31). التكوين الجامعي في نظام ل.م.د وعلاقته بمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة -دراسة ميدانية بجامعة الشلف). *مجلة المداد*, 10 (02).
- عبيدات، م.، أبو نصار، م. &، مبيضين، ع. (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* (Vol). الطبعة الثانية. (عمان: دار وائل للنشر والطباعة عواطف مام. (2022). درجة مطابقة المرافقة البيداغوجية لجودة مخرجات التعليم العالي (دراسة ميدانية على أساتذة قسم علم النفس بجامعة المسيلة). *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*, 12 (01).
- عويسي، ع. &، فرحات، ن. (2023, 01 31). التكوين الجامعي الواقع والأفاق. *مجلة البحوث والدراسات العلمية*. 17(01), pp. 1366-1383.
- فضيل، د. (2014, 09). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 82-90, pp. (19).
- مرزاق بيبي، علي عون، و محمد لهزيل. (ديسمبر، 2019). معوقات فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة جامعة الجلفة. *مجلة العلوم الإنسانية*, 30 (2).

نادية بن زعموش، و حورية عمراني. (بلا تاريخ). المرافقة البيداغوجية في نظام ل م د
خطوة نحو جودة التعليم العالي. 2013.